

Distr.: General  
28 January 2014  
Arabic  
Original: English

## الجمعية العامة



الدورة الثامنة والستون

البند ٩٥ من جدول الأعمال

إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية

في الشرق الأوسط

رسالة مؤرخة ٢٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١٤ موجهة إلى الأمين العام  
من الممثل الدائم لجمهورية إيران الإسلامية لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكم بشأن التطورات المتعلقة بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط التي كانت إيران هي أول من اقترح فكرة إنشائها عام ١٩٧٤، وهو ما يدل على الالتزام الذي يبديه بلدي منذ أمد بعيد بفكرة إنشاء هذه المنطقة.

والأکید أن اتخاذ الجمعية العامة منذ عام ١٩٨٠ بشكل منتظم وبتوافق الآراء قرارات تؤيد إنشاء منطقة من هذا القبيل يقيم الدليل على الأهمية الخاصة التي يوليها المجتمع الدولي لتحقيق هذه الفكرة النبيلة.

وعلاوة على ذلك، سلّطت الدول الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية الضوء على إنشاء تلك المنطقة في الشرق الأوسط باعتبارها مسألة ذات أولوية، وذلك في جميع الوثائق الختامية والقرارات والمقررات التي صدرت بتوافق الآراء عن مؤتمرات الاستعراض المتعاقبة التي عقدها الأطراف في المعاهدة.

ولوضع هذه الفكرة موضع التنفيذ، اتخذ مؤتمر استعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وتمديدها في عام ١٩٩٥ قراراً منفصلاً يتناول الشرق الأوسط. وفي وقت لاحق، أكد مؤتمر الأطراف لاستعراض المعاهدة عامي ٢٠٠٠ و ٢٠١٠ من جديد أن القرار يشكل عنصراً أساسياً من عناصر الوثيقة الختامية لمؤتمر عام ١٩٩٥ وركيزة



الرجاء إعادة استعمال الورق



من الركائز التي استند إليها دون تصويت في عام ١٩٩٥، من أجل تمديد المعاهدة إلى أجل غير مسمى، وأقر المؤتمر بضرورة أن يبقى القرار صالحا إلى أن تتحقق غاياته وأهدافه.

وفي إطار الجهد الكبير المبذول لمواصلة تنفيذ قرار عام ١٩٩٥، جدد مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية المعني باستعراض المعاهدة عام ٢٠١٠ عزم الدول على القيام، منفردة ومجموعة بجميع التدابير اللازمة لوضع القرار موضع التنفيذ على الفور. وقرر بالإجماع عقد مؤتمر في عام ٢٠١٢، تحضره جميع دول منطقة الشرق الأوسط ويتناول مسألة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وسائر أسلحة الدمار الشامل. وقد أيدت الغالبية الساحقة من أعضاء المجتمع الدولي هذا القرار، وبُذلت جهود عديدة ليتسنى بالفعل عقد المؤتمر في هلسنكي في أواخر عام ٢٠١٢.

واتساقا مع السياسة التي تنتهجها جمهورية إيران الإسلامية منذ أمد بعيد بشأن فكرة إنشاء منطقة من هذا القبيل والتزامها الراسخ بهذه الفكرة، شاركت إيران على نحو إيجابي في المشاورات التي أجراها ميسر المؤتمر ومنظموه وأعلنت مبكرا عن استعدادها لحضور المؤتمر.

غير أن الشيء الوحيد الذي حال دون عقد مؤتمر هلسنكي هو اعتراض إسرائيل، وكما تعلمون جيدا، فرغم جميع الجهود التي بذلت والنداءات القوية التي وجهت على نطاق عالمي خلال السنوات الماضية من أجل عقد مؤتمر هلسنكي وإنشاء تلك المنطقة، لم يتحقق للأسف أي تقدم في هذا المسعى حتى الآن.

وإذ تضع جمهورية إيران الإسلامية في الاعتبار المبادرة التي عرضتها جمهورية مصر العربية على الجمعية العامة في ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣، فإنها تعيد تأكيد موقفها الثابت لإنشاء منطقة في الشرق الأوسط خالية من الأسلحة النووية وسائر أسلحة الدمار الشامل.

وفي حين تشدد جمهورية إيران الإسلامية على أهمية مؤتمرات الأطراف لاستعراض معاهدة عدم الانتشار باعتبارها الآلية المناسبة الوحيدة للتصدي لهذه المسألة المهمة، فإنها تؤكد مرة أخرى ضرورة عقد مؤتمر هلسنكي وفقا للنظام الداخلي لتلك المؤتمرات، ولا سيما قاعدة توافق الآراء، وضرورة قصر جدول أعماله على إنشاء منطقة في الشرق الأوسط خالية من الأسلحة النووية وسائر أسلحة الدمار الشامل على النحو الذي حددته الوثيقة الختامية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠١٠.

وبالمثل، ينبغي أن ينصب محط تركيز مؤتمر هلسنكي حصرا على التوصل إلى اتفاق حول خطة عمل محددة زمنيا لتحقيق الانضمام العالمي إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية في الشرق الأوسط. بما يؤدي إلى إعلان الشرق الأوسط منطقة خالية من الأسلحة

النووية ومن سائر أسلحة الدمار الشامل. وأي شرط مسبق للمشاركة في المؤتمر أو في إنشاء هذه المنطقة سيكون أمرا مناقضا نصا وروحا لقرار عام ١٩٩٥ المتعلق بالشرق الأوسط وللوثيقة الختامية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠١٠. وينبغي من ثمة النظر جديا في تجنب مثل هذه الاشتراطات.

وأرجو ممتنا أن تعملوا على تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ٩٥ من جدول الأعمال.

(توقيع) محمد خزاعي

السفير

الممثل الدائم

---